بدء مراسم الوداع الرسمية للسيد خامنئي في طهران واستعدادات لاستقبال ملايين المشاركين

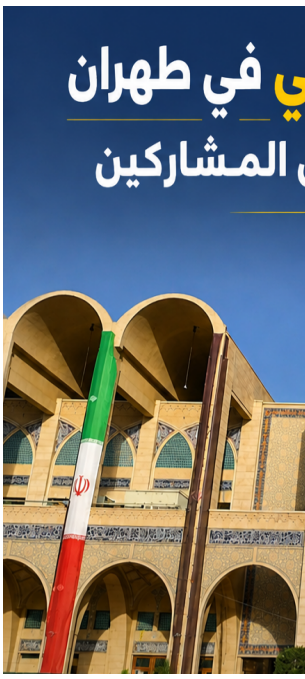

بدأت مراسم الوداع الرسمية للمرشد الإيراني الراحل السيد علي خامنئي، في مصلى الإمام الخميني بالعاصمة طهران، وسط حضور جماهيري واسع وإجراءات أمنية وتنظيمية مشددة، فيما أكملت المؤسسات الحكومية استعداداتها لاستقبال ملايين المشاركين المتوقع توافدهم إلى العاصمة.

ودخلت الوزارات والبلديات والأجهزة الحكومية والخدمية منذ أيام في حالة استنفار، ونفذت خططًا استثنائية لتأمين مراسم التشييع، شملت تعزيز خدمات النقل والإسكان والإغاثة والرعاية الصحية، إلى جانب نشر فرق الإنقاذ والإسعاف في محيط مصلى الإمام الخميني والطرق المؤدية إليه.

وقال مدير الطوارئ في جامعة إيران للعلوم الطبية، محمد إسماعيل توكلي، إن السلطات نشرت خمسة مستشفيات تخصصية داخل الحلقة المركزية لمصلى الإمام الخميني، إضافة إلى مستشفى داعم بسعة 200 سرير وعدد من المستشفيات الميدانية خارج محيط المصلى، مع نشر مئات سيارات الإسعاف لضمان سرعة الاستجابة لأي طارئ، وذلك حسبما نقل عنه التلفزيون الرسمي.

وفي الجانب اللوجستي، أعلنت بلدية طهران تجهيز مواقع لإقامة المشاركين ونصب خيام لتوزيع المياه والطعام، فيما تعمل شبكات النقل العام بكامل طاقتها لتسهيل حركة الحشود. كما جرى تجهيز مواقف سيارات عند المداخل الغربية للعاصمة تتسع لنحو 150 ألف مركبة للحد من الازدحام المتوقع خلال أيام المراسم.

وقال عمدة طهران، علي رضا زاكاني للتلفزيون الرسمي، إن كوادر البلدية تعمل على مدار الساعة لتنظيف الساحات وترتيب المناطق المحيطة بموقع المراسم، فيما أعلنت شركة توزيع كهرباء طهران استمرار العمل بالتنسيق مع مختلف المؤسسات لضمان استقرار خدمات الكهرباء طوال مراسم التشييع.

من جانبه، قال رئيس جامعة طهران للعلوم الطبية، حسين قناعتي، إن الجامعة أنشأت مستشفى ميدانيًا يضم 100 سرير لتقديم الخدمات الطبية للمشاركين، مؤكدًا لوسائل إعلام إيرانية، أن الأدوية والخدمات العلاجية ستقدم مجانًا، وأن الكوادر الطبية تشارك في تقديم الخدمات بشكل تطوعي.

وتتوقع السلطات الإيرانية مشاركة ما بين 15 و20 مليون شخص في مراسم التشييع، على أن يبقى جثمان خامنئي في مصلى الإمام الخميني قبل انطلاق موكب التشييع في شوارع طهران يوم الأثنين القادم، ثم نقله إلى مدينة قم لتشييع يوم الثلاثاء القادم، وصولًا إلى مدينة مشهد حيث سيوارى الثرى.

وبحسب البرنامج الرسمي الذي أقرته السلطات الرسمية ونشرته وسائل إعلام إيرانية، تستمر مراسم الوداع في مصلى الإمام الخميني بطهران اليوم وغدا 4 و5 يوليو/تموز، على أن ينطلق موكب التشييع الرئيسي في شوارع العاصمة يوم الأثنين القادم 6 يوليو/تموز، قبل انتقال المراسم إلى مدينة قم للصلاة عليه وتشييعه في اليوم التالي، ثم إلى مدينتي النجف وكربلاء في العراق، على أن يوارى جثمان خامنئي الثرى في 9 يوليو/ تموز داخل حرم "الإمام الرضا" في مدينة مشهد مسقط رأسه.

ودعا رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف يوم أمس، الإيرانيين إلى المشاركة الواسعة في مراسم التشييع، قائلاً إن حضورهم سيشكل "صفحة مجيدة في تاريخ إيران الإسلامية"، فيما دعا الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان في بيان يوم أمس إلى الحفاظ على وحدة الصف، مؤكداً أن "الراية التي ناضل من أجلها قائد الثورة طوال حياته لن تسقط أبداً"، وأن الشعب الإيراني سيواصل صون إرثه.

وقتل المرشد الأعلى الإيراني السيد علي خامنئي بهجوم شنته اميركا وإسرائيل على إيران إلى جانب عشرات المسؤولين والجنرالات وآلاف الإيرانيين، في 28 فبراير/ شباط الماضي، وأندلعت على اثر ذلك حربا

استمرت نحو 40 يومًا، وأدت أيضا إلى تدمير مواقع في إسرائيل ومنشآت عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط إضافة إلى أضرار كبيرة في إيران، علاوة على إغلاق مضيق هرمز، الذي يُعد من أهم ممرات الملاحة العالمية.

وتوصلت واشنطن وطهران بوساطة باكستانية، في 8 أبريل/ نيسان الماضي، إلى تفاهم لوقف إطلاق النار ومازال مستمرا حتى الان.